

ورقة المعلومات الأساسية 12 بشأن الشراكة من أجل الأم والوليد والطفل:
السكان المنسيون؟ دعوة للاستثمار في رفاه المراهقين في السياقات الإنسانية والهشة

المؤلفون:

1. Dr. Neha S. Singh* (Health in Humanitarian Crises Centre, London School of Hygiene and Tropical Medicine, UK)
2. Prof. Jocelyn DeJong (Faculty of Health Sciences, American University of Beirut, Lebanon)
3. Kimberley Popple (Health in Humanitarian Crises Centre, London School of Hygiene and Tropical Medicine, UK)
4. Dr. Chi-Chi Undie (Population Council, Kenya)
5. Rozane El Masri (War Child, Lebanon)
6. Ritah Bakesiima (Makerere University, Uganda)
7. Mariana Calderon-Jaramillo (Asociación Profamilia, Colombia)
8. Dr. Ellen Peprah (Youth Transforming Africa, Ghana)
9. Saha Naseri (World Health Organization, Afghanistan)
10. Dr. Nadine Cornier (UNFPA, Switzerland)
11. Prof. Karl Blanchet (Geneva Centre of Humanitarian Studies, Switzerland)

* للمراسلة: neha.singh@lshtm.ac.uk

ملخص

يتأثر المراهقون بشكل متفاوت في الأوضاع الإنسانية والهشة، إذ غالباً ما يجدون أنفسهم في ظروف شديدة الخطورة وقد يضطرون إلى الاضطلاع بأدوار الكبار داخل أسرهم ومجتمعاتهم المحلية. ومن المرجح أن تكون ظروف رفاهم سيئة بسبب اضطراب الوصول إلى التغذية المثلى أو انعدام الوصول إليها وإلى الخدمات الصحية والحماية، فضلاً عن فرص التعليم والتدريب والتوظيف. وتهدف ورقتنا هذه إلى تقديم لمحة عامة عن التدخلات الحالية التي تركز على رفاه المراهقين وتقديم مجموعة من التوصيات المتعلقة بالسياسات والبرامج لمنع العواقب الطويلة الأجل للأزمات والصراعات على حياة المراهقين. ووفقاً للفريق العامل التقني للشراكة الصحية العالمية السداسية للأمم المتحدة المعني بصحة المراهقين ورفاهم (الفريق العامل التقني)، يقدم هذا المقال تحليلاً لخلفيات المراهقين والتدخلات الموجهة إليهم في البيئات الإنسانية والهشة. وبهذا المعنى، نشير إلى خمس مجالات تشمل: الصحة الجيدة؛ والتغذية المثلى؛ والترابط؛ والقيم الإيجابية؛ والمساهمة في المجتمع؛ والسلامة؛ وتوفير بيئة داعمة؛ والتعلم؛ والكفاءة؛ والتعليم؛ والمهارات؛ وقابلية التوظيف؛ والقدرة على الفعل والمرونة.

وعلى الرغم من قلة البيانات بخصوص تنفيذ وتقييم التدخلات لتلبية الاحتياجات المتنوعة للمراهقين في البيئات الإنسانية والهشة، فإننا ندعو إلى زيادة الاستثمار في برامج رفاه المراهقين في هذه البيئات وإعطائها الأولوية، مقترنةً بتوثيق دقيق للمدخلات والعمليات والنتائج البرمجية، وحيثما أمكن، تقييم الفعالية والمردودية. وعلاوة على ذلك، من المهم دمج المراهقين في تصميم وتنفيذ وتقييم التدخلات واعتبارهم جهات فاعلة كاملة ذات احتياجات متنوعة، بما في ذلك إعطاء الأولوية لدعم المبادرات والمنظمات المحلية التي يقودها المراهقون. ويجب بناء نظم مستدامة لتمكين المراهقين وإشراكهم في صنع القرار (خاصة بالنسبة للفتيات)، والاستثمارات في أساليب تحويلية تأخذ بعين الاعتبار نوع الجنس لتحسين قدرة المراهقات على الفعل والريادة على الصعيد المجتمعي والإقليمي والوطني. ومن الضروري أيضاً تعزيز الروابط عبر القطاعات، بما في ذلك الحماية والتعليم وسبل العيش، من أجل استجابة شاملة ومتعددة القطاعات للمراهقين باستخدام الهياكل القائمة في السياقات الإنسانية والهشة. وحيثما تكون التدخلات التي تركز على المراهقين جزءاً من برامج أوسع نطاقاً، ينبغي أن يضمن المنفذون و/أو الباحثون استراتيجيات خاصة بالمراهقين، تستهدف كل الهويات الجنسية عند الاقتضاء، وأن يجمعوا بيانات مصنفة حسب السن والنوع الاجتماعي وحالة الإعاقة للمساعدة على تلبية الاحتياجات المتنوعة لهذه الفئة من السكان المنسية إلى حد كبير في الأوضاع الإنسانية والهشة، لا سيما خلال جائحة "كوفيد-19".